رابط المادة على منصة باحث

المختارات الرمضانية

وقفات وتأملات من سورة ق - الشيخ عبدالرحمن البراك)93(

عبدالرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. وعلى اله وصحبه في الليلة الماضية تدبرنا جميعا سورة الحجرات وما تضمنته من الربانية للمؤمنين وما تظمنته هذه الايات الاداب مع الله ورسوله ومع المؤمنين. ثم هذه الليلة لعلنا نتدبر - 00:00:00

اكبر سورة قاف وهي التي بعدها. وهي بداية القسم المفصل من القرآن. هذين العلماء من سورة وما بعدها يسمونه المفصل لانه لان اياته يعني يغلب عليها انها يكون اقصر من قائد للقرآن لكن منها طويل ومنها متوسط ومنها قصار - 00:00:44

هذه سورة قاف افتتحت بحرف من الحروف التي يسميها العلماء الحروف المقطعة وهي من دلائل القرآن المكي. فالسور المفتتعة بهذه الحروف الاغلب ان تكون من السور المكية قاف ثمان هذه السورة ضمنت الكلام عن اليوم الاخر - 00:01:14

المتضمن للبعث والحشر والحساب والجزاء فيها بالخبر عن الكفار الذين كذبوا بالبعث واستبعدوه. فقال الكافرون هذا شيء عجيب. ايلا متنا وكنا ترابا. ذلك رجع بعيد. قد علمنا ما تنقص الارض منهم. وعندنا - 00:01:44

استبعدوه وجاهدوه والايات الدالة على هذا كثيرة قوله تعالى زعم الذين ان لن يبعثوا قل بلى وربي. وقال تعالى واقسموا بالله بايمانهم. لا يبعث الله من يموت. وجعل الاخر وانكار البعث هو من دروب الكفر. وهو من عقائد الكفار. ومن - 00:02:14

باليوم الاخر وما فيه هو احد اصول الايمان الستة وهو الاصل الخامس في قوله عليه الصلاة والسلام الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ثم يذكر تعالى في هذه السورة بعض الادلة على امكان البعث ردا على الكفار. وهي ثلاثة - 00:02:44

الاستدغال بخلق السماوات والارض. ولهذا قال كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر افلم ينظروا الى السماء فوقهم؟ كيف بنيناها؟ وزيناها وما لها من خروج. والارض مددناها وانبتنا فيها من كل زوج بهيج. وهذا هذا الدليل يذكره الله في مواضع كقوله تعالى - 00:03:12

لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. وقوله اليس اوليس الذي خلق السماوات والارظ اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم والدليل الثاني على امكان احياء الارض بعد موتها بانزال الماء - 00:03:42

هذا يذكره الله كثيرا يذكره الله كثيرا في ايات من القرآن قال هنا والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج. تبصرة وذكرى لكل عبد منيب. ونزلنا - 00:04:12

من السماء ماء مباركا وثابت نادي جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طبل نظير رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتة. احيا الله يحيي الله الارض ميتة الهامدة. يحييها بما بما ينزل - 00:04:32

من الماء ثم قال تعالى فاحيينا هذه البلدة ميتا كذلك الخروج. يعني مثل احياء الارض احياء الاموات من قبورهم خروجهم منى يقول كذلك كذلك الخروج اي الخروج من الارض اي خروج الاموات من قبورهم - 00:04:52

والدليل الثالث الاستدلال بالمبدأ وخلق الانسان الاول. فالذي خلق الانسان وانشأ من اطوال في اطوار قادر على ان يبعثه بعد انصار ترابا وعظاما ورفاتا ولهذا قال في هذه السورة افعينا بالخلق الاول يعني اعجزنا عن الخلق الاول - 00:05:15

فالذي خلق الانسان اولا قادر على ان يحييه بعد موته فهذه دلالة ادلة يذكرها الله تعالى فليتدبر المسلم هذه الايات انما يمر بها ويتذكر بذلك قدرة الله فالذي خلق السماوات والارض - 00:05:51

والذي يحيي الارض بموتها والذي خلق الانسان اولا من نطفة حتى يكمل خلقه ويصير متكامل الخلق مصورا لا لا قوى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة - 00:06:17

وثم ذكر سبحانه وتعالى في هذه السورة القيامتين يا مكان المراد بما القيام الصغرى وهي الموت. فالموت هو قيامة. ولهذا يقال من مات قام القيامة ذكر الله ذلك بقوله وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد - 00:06:47

هذه هي القيامة الكبرى. عندما ينفخ في الصور النفخة اولى بل النفخة الثانية يقوم الناس من قبورهم. قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات وما في الارض. الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى. فاذا هم قيام ينظرون - 00:07:19

الاولى نفخة الصعق يصعد من في السماوات ومن ويموتون كلهم ثم النفخة الاخرى تتشقق الارض ويقوم الناس من قبورهم لرب العالمين. الا يظن اولئك انهم مبعوتون ليوم يوم يقوم الناس لرب العالمين. فهات يعني القيامة الاولى بالموت والقيامة - 00:07:49

الثانية للبعث والنشور. وخروج الاموات من القبور. فهذه احداث عظيمة لابد ان يمر بها الانسان. فينبغي ان يتدبر القرآن ليتذكر هذه المواقف. ومن اعظم ذلك وسكرات الموت هذه التي يشاهدها الناس في في غيرهم. يشاهدونها في المحتضرين الذين ينزل بهم الموت - 00:08:19

ما حاله لا اله الا الله؟ ساعات عصيبة وكذلك القيامة الكبرى عندما الناس من قبورهم يقومون فزعين بهيثين مسرعين كما ذكر الله في اخر السورة يقول تعالى انا نحن نحيي الموتى انا نحن نحيي ونميت. والينا المصير يوم تشقق الارض عنهم صراعا - 00:08:49

ذلك حشر علينا يسير واستنى يوم ينادي المنادي من مكان قريب. يوم يسمعون الصيحة. الصيحة هي النفخ. يوم يتبعون الصيحة ذلك يوم الخميس. ذكر الله الخروج في اول السورة واخرها. ذلك يوم الخروج - 00:09:19

يوم القيامة هو يوم الخروج اي الخروج من القبور. ومن اسماء القيامة يوم الحساب. ويوم البعث ويوم القيامة ومن اسمائها الساعة الساعة ويوم تقوم الساعة فلنتدبر كتاب الله ففيه الهدى والنور وفيه التذكير ولهذا سماه الله ذكرا - 00:09:44

من اسمائه الذكر لانه لان فيه تذكيرا للقلوب الواعية. ان ولهذا كان في ختام هذه السورة بعد العرظ بعد عرظ بعظ مواقف القيامة وذكر الجنة والنار يوم اقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟ وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون بكل - 00:10:14

من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب مجيب الى قوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السبع وهو شهيد. فليخبر المسلم قلبه عند تلاوة القرآن وسماع القرآن - 00:10:44

ويسأل ربه ان يهدي قلبه وان يمن عليه بالاقبال على كتابه. والتدبر لاياته ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السموات وهو شهيد بقوله تعالى فذكر بالقرآن من يخاف وحيد. وبدأت بالقسم - 00:11:04

في القرآن ق والقرآن المجيد. وختمت بذكر القرآن والتذكير به. نسأل الله ان ينفعنا واياكم بكتابه وان يجعله حجة لنا لا حجة عليها والحمد لله رب العالمين - 00:11:32